http://www.almadapaper.com - E-mail: almada@almadapaper.com ◆ العدد (1432) السنة السادسة - الاربعاء (11) شباط 2009

خـــارج الـــحـــدود

حكومة إسرائيلية جديدة.. ماذا بعد

حازم مبيضين

لم يكن غريباً، ولا هو فوق العادة، أن يعلن رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس، استعداده للتعاون مع اي حكومة اسرائيلية، تنبثق من الانتخابات التشريعية على اساس الاتفاقات الثنائية، والقرارات الدولية الصادرة حتى الان، وهو ينتظر من هذه الحكومة أن توقف إقامة مستوطنات جديدة. وتلتزم بعملية السلام، وإلا فان العنف سينهض من جديد، على شكل عمليات إرهابية، لايعلم أحد إلى أين يمكن أن تقود المنطقة القابلة للانفجار، والمهيئة لتسيد المتشددين، سواء في الدولة العبرية، أو في الشارع العربي. والغريب أن بعض وسائل الاعلام العربية، تبدي دهشتها من الفوز المتوقع لليمين الاسرائيلي المتطرف، وهي نفسها تهلل للمتطرفين العرب الرافضين للسلام، ولنا أن نسأل، ماالذي كان متوقعاً من الناخب الاسرائيلي، غير اختيار متطرفين لايؤمنون بالسلام، للتعامل مع متطرفين عرب لايؤمنون بحق اسرائيل في الوجود، وهل كان هؤلاء يتوقعون اختيار الناخب الاسرائيلي لحمائم لمواجهة الصقور، وإذا كان بعض العرب والفلسطينيين يحاولون استثمار نتائج الحرب الاخيرة في غزة؟ للإتيان بحكومة إسرائيلية يحاربونها، ويوقفون تعاملها مع السلطة الفلسطينية، التي تؤكد صباحاً ومساءً إيمانها بالسلام كطريق وحيد لحل مشكلات المنطقة، فان على هؤلاء أن يعدوا للحرب عدتها الحقيقية، ولايتوقفوا عند حرب إعلامية لاتصمد دقيقة واحدة بعد إنطلاق أول رصاصة، وتحليق أول طائرة عسكرية.

أن من حق الفلسطينيين رفض التعاون مع حكومة اسرائيلية، لاتؤكد عملياً التزامها الكامل بعملية السلام، وحل الدولتين، وخطة خارطة الطريق، ومبادرة السلام العربية

وإذا كان العرب يتخوفون من صعود اليمين الاسرائيلي، وخاصة حزب اسرائيل بيتنا الذي يتزعمه المتطرف افيغدور ليبرمان، فان المخاوف هذه تمتد إلى مفاصل كثيرة في اسرائيل، لان هذا الحزب المعتمد على المهاجرين الروس يهدد الديمقراطية ، ويحرج الدولة في الحلبة الدولية مثلما يحرج الولايات المتحدة جراء أفكاره الفاشية والمتطرفة، وليس بعيداً عن الذاكرة دعوة زعيمه إلى قصف السد العالي بمصر والمنشآت النووية بإيران واشتراط مواطنة العرب في إسرائيل بولائهم لها كدولة يهودية. وهو لذلك يرفع شعارات متطرفة أبرزها يتعلق بقدراته على تأديب العرب ومعاقبة فلسطيني ٤٨ على مواقفهم السياسية المؤيدة لحركة حماس، ولعل هذه الشعارات تأتي نتيجة لمشاعر الخوف عند الاسرائيليين الذين يتطلعون بسببها إلى زعيم قوي يصد أعداءه الحقيقيين والافتراضيين ويرون فيه عصا غليظا لترهيب العرب.

نعرف أن من حق الفلسطينيين رفض التعاون مع حكومة اسرائيلية، لاتؤكد عملياً التزامها الكامل بعملية السلام، وحل الدولتين، وخطة خارطة الطريق، ومبادرة السلام العربية، وقد يكون الوقت مناسباً لأن تعلن السلطة الفلسطينية عدم وجود شريك اسرائيلي مؤمن بالسلام، إذا تسيد اليمين المتطرف بقيادة نتنياهو الذي أعلن سلفاً أنه لن يفاوض أحداً على حل الدولتين، وأن اتصالاته مع الجانب الفلسطيني ستقتصر على الاجراءات الشكلية للحياة اليومية، وإذا ثبت أن تصريحاته هذه ليست مجرد دعاية انتخابية يتوسل فيها أصوات المتشددين، الذين مازالوا يعيشون وهم استحالة وجود دولة فلسطينية إلى جانب الدولة العبرية.

غير أن نتائج الانتخابات في اسرائيل لايجب أن تكون سبباً في الاحباط، أو اليأس، أو العودة إلى التطرف، أو تسليم مقاليد الامور إلى أصحاب الرؤوس الحامية، فالعالم لايتوقف عند حدود الدولة العبرية، هناك الكثير من دول العالم تسعى للسلام في الشرق الاوسط حفاظاً على مصالحها، وعلى هدوء العالم، ومثال ذلك أوروبا، بكل دولها، والولايات المتحدة بإدارتها الجديدة، الطامحة إلى تغيير صورة أميركا عند العرب والمسلمين، ومحو الصورة التي طبعتها في أذهانهم إدارة الرئيس بوش. وذلك من خلال تعيين مبعوث رئاسي إلى الشرق الاوسط، باشر زياراته للمنطقة فور تسلم أوباما مقاليد سلطته.

ناقلة غازٍ تنفجر قبالة ساحل دبي لإصطدامها بسفينة شحن بسبب الضباب..... ا.ف.ب

الأمن يتصدر العناوين الانتخابية

الإسرائيليون ادلوا بأصواتهم وترجيحات فوز الليكود المعارض

القدس / الوكالات

بدأ الناخبون في إسرائيل امس الإدلاء بأصواتهم في انتخابات عامة مبكرة وسط منافسة شديدة بين حزبي كاديما الحاكم والليكود المعارض الذي تشير الدلائل الى انه سيحصد اكبر عدد من مقاعد الكنيست التي تبلغ ١٢٠مقعدا.

واكد زعيم الليكود بنيامين نتنياهو عند الادلاء بصوته في القدس ان حزبه سيحقق الفوز في هذه الانتخابات بقوله «هذا يوم كبير وسنحقق نصرا جيدا».

وكان الامن اكبر العناوين الانتخابية عقب العملية الاسرائيلية في قطاع غزة والتي هدفت الى وقف اطلاق الصواريخ على المدن الاسرائيلية الجنوبية من قبل المسلحين الفلسطينيين انطلاقا من قطاع غزة.

ويؤدي موضوع تحقيق الامن لاسرائيل الدور الاساسي في توجهات الناخبين الاسرائيليين مع تراجع فرص تحقيق تقدم في مفاوضات السلام مع الجانب الفلسطيني واستمرار ايران في برنامجيها النووي والصاروخي الذين يمثلان مصدر قلق لاسرائيل.

ويجري التصويت في ٩٢٦٣ مركز اقتراع في انحاء إسرائيل فيما يبلغ عدد الناخبين ٥,٣ مليون، وكانت نسبة الإقبال في انتخابات عام ٢٠٠٦ قد بلغت ٦٣,٢٪ وهل أقل نسبة في تاريخ الانتخابات الإسرائيلية.

واشارت اخر استطلاعات الرأي الى ان نسبة الناخبين الذين لم يحسموا خياراتهم الانتخابية تبلغ ٢٠ بالمائة من اجمالي عدد الناخبين.

كما ان الاحوال الجوية المتردية قد لا تشجع العديدين على التوجه الى مراكز الاقتراع.

نتنياهو وزوجته يدليان بصوتيهما

هامش ضئيل

ولا يتوقع أن تسفر الانتخابات عن فوز حاسم لأي من الأحزاب التي تخوض غمارها.

ويبدو السباق متقاربا أكثر من أي تجربة انتخابية في إسرائيل خاصة مع اعتماد النظام الانتخابي القائم على التمثيل النسبي، مما سيؤدي إلى ائتلاف حكومي آخر مع كل ما يتهدده من مظاهر الهشاشة ومخاطر الانهيار.

وقد جاب الساسة الإسرائيليون انحاء إسرائيل أمس الاثنين وعقدوا عدة لقاءات مع الناخبين في محاولة لحشد التاييد قبل يوم الحسم.

وقد زار كل من نتنياهو وزعيم حزب اسرائيل بيتنا اليميني المتطرف افيجدور ليبرمان الحائط الغربي في القدس الشرقية المحتلة والذي يعتبر من اقدس الاماكن لدى اليهود. بينما قام زعيم حزب العمل ايهود باراك وليفني بغرس اشجار في مناطق مختلفة في اسرائيل.

ويشار إلى أن قوات الجيش والشرطة أدلت بالفعل بأصواتها مبكرا في الانتخابات، وأعلن الجيش الإسرائيلي الاثنين إغلاقا تاما للضفة الغربية لمنع محاولة أي هجوم خلال الانتخابات.

وكانت آخر نتائج استطلاعات الرأي قد رجحت بأن يحقق اليمين الإسرائيلي بقيادة حزب الليكود أكبر المكاسب في الانتخابات.

ويبدو نتنياهو الأقرب لتشكيل الحكومة القادمة برغم المنافسة القوية من جانب زعيمة حزب كاديما.

وتشير التقارير الى انه حتى في حال حصول كاديما على مقاعد اكثر من حزب الليكود يرى الناخبون الاسرائيليون فان الاحزاب اليمينة سوف تسيطر على الكنيست وسوف يواجه مهمة معقدة وصعبة في تشكيل ائتلاف مع هذه الاحزاب.

وبعد الانتهاء من فرز الاصوات ستبدأ مرحلة اقامة ائتلاف من قبل اكبر الفائزين بمقاعد الكنيست وهى مهمة مقعدة وطويلة قد تستمر عدة اسابيع.

بترايوس يبحث مع مورين الحرب الافغانية

باريس / الوكالات

ناقش الجنرال ديفيد بترايوس رئيس القيادة الوسطى بالجيش الأميركي مع وزير الدفاع الفرنسي ايرفيه مورين الوضع الامني في افغانستان لكنهما لم يتطرقا الي مسألة زيادة القوات الفرنسية هناك.

ومن المتوقع ان يطلب الرئيس الأميركي باراك اوباما من شركائه الاوروبيين المساعدة في تعزيز قوات حلف شمال الاطلسي التي تقاتل طالبان.

وقال بترايوس للصحفيين في باريس عندما سئل ان كان ناقش مع مورين مسألة التعزيزات «ذلك لم يكن جزءا من المناقشة اليوم « واضاف انهما ناقشا الوضع في افغانستان وباكستان والعراق اضافة الى مسائل اخرى مثل عمليات مكافحة القرصنة وتهريب الاسلحة.

وقال مورين مرارا انه لا توجد أي خطط لزيادة عدد الجنود الفرنسيين في افغانستان البالغ عددهم ٢٨٠٠ جندي. وفرنسا هي رابع أكبر مساهم في عملية حلف الاطلسي في افغانستان بعد الولايات المتحدة وبريطانيا والمانيا.

وقال مورين في مؤتمر صحفي مشترك مع بترايوس عقب اجتماعهما «اهمية مسعى فرنسا لا تحسب بمجرد عدد الرجال على الارض لانهم قبل كل شيء أفضل من الاخرين.»

حمد وسليمان يبحثان العلاقات الثنائية بين لبنان والبحرين

المنامة/ الوكالات

اعلنت المنامة عن قرب افتتاح سفارة لبنان فيها ووجه ملك البحرين حمد بن عيسى آل خليفة بإعادة إفتتاحها بعد إغلاق إستمر أكثر من عقدين،جاء ذلك بمناسبة زيارة الرئيس اللبناني ميشال سليمان الذي يتابع امس الثلاثاء جولته الخليجية التي تشمل البحرين والامارات.

وذكرت وكالة الانباء البحرينية ان العاهل البحريني «وجه الى اعادة افتتاح سفارة مملكة البحرين فى العاصمة اللبنانية بيروت» من دون تحديد موعد لذلك.

واغلقت السفارة البحرينية في لبنان ابان الحرب اللبنانية (١٩٧٥-١٩٩٠) ولم يتم الاستجابة للدعوات اللبنانية المتكررة بافتتاحها طول السنوات الماضية.

وكان الملك حمد وسليمان قد عقدا جلسة مباحثات امس الاول وتناولت جلسة المباحثات العلاقات الثنائية بين البلدين فى شتى المجالات بالاضافة الى تطورات الاوضاع الراهنة فى المنطقة والجهود المبذولة لاحلال السلام والاستقرار فيها.

واشنطن لا تستبعد ردا عسكريا ضد بيونغ يانغ

سيئول / الوكالات

قال قائد القوات الأمريكية في كوريا الجنوبية إنه لا يستبعد القيام برد عسكري إذا ما أجرت كوريا الشمالية اختبارا على صاروخ طويل المدى. وحث الجنرال الأمريكي والتر شارب كوريا الشمالية على وقف ما وصفه بالاستفزازات، وأن تتصرف كدولة مسؤولة.

كذلك قال لي ميانج .باك رئيس كوريا الجنوبية إنه سيقف بصلابة في وجه التهديدات الواردة من الشمال.

وتشير تقارير إلى أن كوريا الشمالية بصدد إجراء تجربة إطلاق صاروخ طويل المدى، إلا أن شارب رفض تأكيد معرفة أو جهل المصادر الاستخبارية بشأن الموضوع.

ووفقا لوسائل إعلامية في كوريا الجنوبية فإن صورا استخبارية عن طريق القمر الاصطناعي تظهر جسما أسطوانيا يتم تحريكه نحو موقع الصواريخ بعيدة المدى في كوريا الشمالية.

وقد تصاعد التوتر في شبه الجزيرة الكورية في الأسابيع الماضية حيث حذرت كوريا الشمالية من أنها تعتبر نفسها على حافة الحرب مع الجنوبية.

إلا أن مراقبين يرون في ذلك مجرد محاولة من جانب كوريا الشمالية لتعزيز موقفها التفاوضي أمام الإدارة الجديدة للولايات المتحدة.

بحضور ممثلين عن الأمم المتحدة والإتحاد الافريقي والجامعة العربية

انطلاق محادثات السلام بين الحكومة السودانية ومتمردي دارفور

الدوحة / الوكالات

شهد العاصمة القطرية الدوحة امس محادثات سلام بين الحكومة السودانية وحركة العدل والمساواة المتمردة في إقليم دارفور. وتعد المحادثات الأولى من نوعها بين الحكومة والمتمردين منذ انهيار المفاوضات بين الجانبين نهاية عام ٢٠٠٧. ويحضر أيضا ممثلون عن الاتحاد الأفريقي وجامعة الدول العربية إضافة إلى الوسيط المشترك للأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي جبريل باسولي.

ويرأس وفد الحكومة السودانية في محادثات الدوحة نافع علي نافع مستشار رئيس الجمهورية. وقال مطرف صديق وكيل وزارة الخارجية السودانية في تصريحات صحفية إن جبريل باسولي قدم اقتراحا للتوصل إلى إطار اتفاق.

وأوضح صديق أن الاقتراح تضمن ثلاث فقرات رئيسية تتعلق بوقف الأعمال العدائية وتهيئة الأجواء للمفاوضات، وتحسين الوضع الأمني على الأرض في دارفور، وكيفية الإعداد لجولة نهائية للتفاوض لتدعيم اتفاق سلام دارفور.

وأشار إلى أن وفد الحكومة السودانية جاء إلى الدوحة برؤية واضحة لمناقشة مقترح الوسيط المشترك.

في المقابل يرأس وفد الحركة المتمردة جبريل إبراهيم مستشار زعيم الحركة. وقد اكد إبراهيم في تصريحات للصحفيين بالقاهرة قبل مغادرته إلى الدوحة إن هناك أجواء من عدم الثقة بين الجانبين مشيرا إلى ان الحركة لديها كثير من الشكوك في جدية الحكومة في هذه المحادثات. وأوضح إبراهيم أن الحركة تسعى إلى إجراءات لبناء الثقة تشمل تبادل الإفراج عن السجناء وبعدها يمكن التوصل إلى إطار للاتفاق يجري التفاوض بشأنه. ويرى مراقبون أن المعارك التي خاضها الجيش السوداني مؤخرا ضد مقاتلي حركة العدل والمساواة ستلقي بظلالها على محادثات الدوحة.

واندلعت مواجهات متكررة بين متمردي حركة العدل والمساواة والجيش السوداني في كانون الثاني الماضي قرب الفاشر عاصمة ولاية شمال دارفور ومدينة المهاجرية. واستعاد الجيش مؤخرا السيطرة على منطقة المهاجرية حيث اجبر اكثر من ثلاثين الف شخص على النزوح هربا من المعارك وفق تقديرات مكتب تنسيق الشؤون الانسانية في الامم المتحدة. وتواجه هذه المحادثات انتقادات حيث اعتبر عبد الواحد النور قائد احد فصيلي حركة تحرير السودان المتمردة في دارفور، والتي رفضت المشاركة أن هدف المحادثات هو مساعدة الرئيس السوداني عمر البشير على تجنب المثول امام المحكمة الجنائية الدولية.

وقال النور أن عقد محادثات مع جماعة واحدة سيطيل امد الصراع «ويفاقم معاناة شعبنا». وأضاف النور في تصريحات نقلتها وكالة أسوشيتد برس أن تحقيق السلام في دارفور يتطلب أن» يوقف النظام الإسلامي عمليات قتل شعبنا ويوقف تسليح آلة القتل» في إشارة إلى ميليشيات الجنجويد.

ومن المقرر ان تبت المحكمة الجنائية الدولية قريبا في طلب مدعيها العام إصدار أمر اصدار امر باعتقال الرئيس السوداني عمر البشير بتهمة ارتكاب ابادة جماعية وجرائم حرب في دارفور. كما رفض الجناح الاخر في حركة تحرير السودان وهو جناح الوحيدة يقيادة ميني أركو ميناوي، المشاركة في محادثات الدوحة. ويشار إلى أن جناح ميناوي هو الفصيل الذي وقع مع الحكومة السودانية على اتفاق أبوجا للسلام.

تقرير اخباري

قال الرئيس الايراني محمود احمدي نجاد انه يرحب باجراء مباحثات مع الولايات المتحدة ما دامت تقوم على « احترام متبادل».

وقال نجاد خلال كلمة في اطار احتفالات ايران بالذكرى الثلاثين للثورة الاسلامية ان بلاده قد ترحب بالتغيير من قبل الولايات المتحدة ما دام هذا التغيير « جوهريا». واضاف « الشعب الايراني مستعد لاجراء مباحثات مع الولايات المتحدة ..في مناخ عادل».

إيران ترحب بالحوار مع أمريكا

طهران / الوكالات

وكان الرئيس الامريكي باراك اوباما قد قال الاثنين انه « يتطلع الى الجهات التي يمكن ان نجري حوارا بشأنها» مع ايران. واضاف في مؤتمر صحفي عقد في البيت الأبيض ان هناك حاجة لانتهاج سياسة جديدة تجاه إيران قائمة على المكاشفة والحوار المباشر.

ولكن أوباما اتهم إيران بالعمل على زعزعة استقرار المنطقة من حولها وأضاف اوباما أن إدارته تتطلع إلى إشارات انفتاح «حتى تنتقل إلى مرحلة إجراء محادثات مباشرة مع الايرانيين».

افغانستان

وبشأن أفغانستان قال أوباما إنه لن يسمح لتنظيم القاعدة أو زعيمه اسامة بن لادن بالعمل دون خوف من عقاب انطلاقا من ملاذات آمنة في أفغانستان، وأقر بأن التعامل مع افغانستان سيكون اكثر صعوبة من العراق مؤكدا أن وضع البلاد يتطلب العمل بذكاء وفعالية.

وقال أوباما أن الولايات المتحدة بحاجة الى تنسيق أفضل مع حلفائها من أجل حل النزاع في أفغانستان.

وأضاف أنه بينما النظام السياسي في العراق يعمل بشكل جيد فان الحال في أفغانستان ليس كذلك، وأشار إلى أنه لا يملك جدولا زمنيا للنجاح.

وأكد أوباما ان «الارهابيين يسرحون ويمرحون» في المناطق القبلية في باكستان، وإن الولايات المتحدة تريد التأكد من أن باكستان حليف قوي في مواجهة هذا التهديد.

وأكد الرئيس الأمريكي أنه يأمل في حظر الانتشار النووي مؤكدا أهمية أن تكون الولايات المتحدة وروسيا نموذجا يقتدى في هذا المجال.

وقال إنه بحث هذا الموضوع خلال اتصال مع الرئيس الروسي ديمتري مدفيديف، وأكد الرئيس الأمريكي أهمية استئناف المحادثات حول الاسلحة النووية الروسية والأمريكية.

وأضاف أوباما ان على الروس والاميركيين البدء في احياء معاهدات منع الانتشار النووي «التي اضعفت كثيرا في السنوات الأخيرة». وقال أيضا إنه إذا حدث سباق تسلح نووي في في منطقة مضطربة كالشرق الاوسط فإن «الجميع سيكونون في خطر».